Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعرفة والمدرسة

ألقيت في الحفلة السنوية لمدرسة « الجامعة الوطنية » في عاليه – لبنان – أواخر حزيران سنة ١٩٣٢ .

لو سألتموني أن أحدّد لكم بكلمة واحدة غاية الإنسان من حياته لقلت – المعرفة . ولو سألتموني ما الذي أعنيه بالمعرفة لأجبتكم – معرفة الإنسان لنفسه . فالإنسان بروحه عالَم تجمّعت فيه كلّ العوالم من منظورة وغير منظورة . فهي لا وجودَ لها إلاّ فيه . وهو إن عرف ما فيه عرف كلّ شيء . لذلك لا قيمة عندي لكلّ جهوده إلاّ على قدر ما تدنيه من معرفة نفسه . ولا ثمن لما يلتقطهُ هنا وهناك من المعلومات الحسّيّة إلاّ إذا ترجمها إلى معانٍ روحيّة .

لقد يستوعب الواحد منّا كلّ ما توصّل إليه الناس من معلومات طبيعيّة أو فنيّة أو تاريخيّة أو سواها . لكنّه ما لم يجد فيها فوانيس تنير لهُ زوايا نفسه المظلمة بقي بعيداً عن المعرفة وكان مَثَله مَثَل رجل أضاع مفتاح بيته فراح يجمع